

## بدء الأمالي

لسراج الدين علي بن عثمان الأوشي الفرغاني [٥٦٩هـ]

لِتَوْحِيدِ بِنَظْمٍ كَاللَّالِي  
وَمَوْصُوفٍ بِأَوْصَافِ الْكَمَالِ  
هُوَ الْحَقُّ الْمُقَدَّرُ ذُو الْجَلَالِ  
وَلَكِنْ لَيْسَ يَرْضَى بِالْمُحَالِ  
وَلَا غَيْراً سِوَاهُ ذَا أَنْفِصَالِ  
قَدِيمَاتٍ مَضُونَاتٍ الزَّوَالِ  
وَذَاتاً عَنْ جِهَاتِ السَّتِّ خَالِي  
لَدَى أَهْلِ الْبَصِيرَةِ خَيْرِ آلِ  
وَلَا كُلُّ وَبَعْضُ ذُو أَشْتِمَالِ  
كَلَامُ الرَّبِّ عَنْ جَنْسِ الْمَقَالِ  
بِلَا وَصْفِ التَّمَكُّنِ وَأَتَّصَالِ  
فَضْنٍ عَنْ ذَاكَ أَصْنَافِ الْأَهَالِي  
وَأَحْوَالٍ وَأَزْمَانٍ بِحَالِ  
وَأَوْلَادٍ إِنْسَانٍ أَوْ رِجَالِ  
تَفَرَّدَ ذُو الْجَلَالِ وَذُو الْمَعَالِي  
فَيَجْزِيهِمْ عَلَى وَفْقِ الْخِصَالِ  
وَلِلْكَفَّارِ إِذْرَاكَ النِّكَالِ  
وَلَا أَهْلُوهُمْ مَا أَهْلُ أَنْتِقَالِ  
وَإِذْرَاكَ وَضَرْبٍ مِنْ مِثَالِ  
فَيَا خُسْرَانَ أَهْلِ الْإِعْتَزَالِ  
عَلَى الْهَادِي الْمُقَدَّسِ ذِي التَّعَالِي  
وَأَمْلَاكِ كِرَامٍ بِالتَّوَالِي  
نَبِيِّ هَاشِمِيٍّ ذُو جَمَالِ

يَقُولُ الْعَبْدُ فِي (بَدءِ الْأَمَالِي)  
إِلَهُ الْخَلْقِ مَوْلَانَا. قَدِيمٌ  
هُوَ الْحَيُّ الْمُدَبِّرُ كُلِّ أَمْرٍ  
مُرِيدُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ الْقَبِيحِ  
صِفَاتُ اللَّهِ لَيْسَتْ عَيْنَ ذَاتٍ  
صِفَاتُ الذَّاتِ وَالْأَفْعَالِ طَرّاً  
نُسَمِّي اللَّهَ شَيْئاً لَا كَالْأَشْيَا  
وَلَيْسَ الْإِسْمُ غَيْراً لِلْمُسَمَّى  
وَمَا إِنْ جَوْهَرٌ رَبِّي وَجِسْمٌ  
وَمَا الْقُرْآنُ مَخْلُوقاً تَعَالَى  
وَرَبُّ الْعَرْشِ فَوْقَ الْعَرْشِ لَكِنْ  
وَمَا التَّشْبِيهُ لِلرَّحْمَنِ وَجْهاً  
وَلَا يَمْضِي عَلَى الدِّيَانِ وَقْتُ  
وَمُسْتَغْنٍ إِلَهِي عَنْ نِسَاءٍ  
كَذَا عَنْ كُلِّ ذِي عَوْنٍ وَنَضِيرٍ  
يُمِيتُ الْخَلْقَ طَرّاً ثُمَّ يُحْيِي  
لَأَهْلِ الْخَيْرِ جَنَّاتٍ وَنُغْمَى  
وَلَا يَفْنِي الْجَحِيمُ وَلَا الْجِنَانُ  
يَرَاهُ الْمُؤْمِنُونَ بِغَيْرِ كَيْفٍ  
فَيَنْسَوْنَ النَّعِيمَ إِذَا رَأَوْهُ  
وَمَا إِنْ فِعْلٌ أَضْلَحَ ذُو أَفْتِرَاضٍ  
وَقَرَضٌ لَازِمٌ تَضَدِّيقُ رُسُلِ  
وَحْتَمُ الرُّسُلِ بِالصَّدْرِ الْمُعَلَّى



إِمَامُ الْأَنْبِيَاءِ بِلَا اخْتِلَافٍ  
وَبَاقٍ شَرْعُهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ  
وَحَقُّ أَمْرٍ مِغْرَاجٍ وَصِدْقُ  
وَمَرْجُو شَفَاعَةِ أَهْلِ خَيْرٍ  
وَأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَفِي أَمَانٍ  
وَمَا كَانَتْ نَبِيًّا قَطُّ أَنْثَى  
وَذُو الْقَرْنَيْنِ لَمْ يُعْرِفْ نَبِيًّا  
وَعِيسَى سَوْفَ يَأْتِي ثُمَّ يَتَّوِي  
كَرَامَاتُ الْوَلِيِّ بِدَارِ دُنْيَا  
وَلَمْ يَفْضُلْ وَلِيٌّ قَطُّ دَهْرًا  
وَلِلصُّدِّيقِ رُجْحَانٌ جَلِيٌّ  
وَلِلْفَارُوقِ رُجْحَانٌ وَفَضْلٌ  
وَذُو النُّورَيْنِ حَقًّا كَانَ خَيْرًا  
وَلِلْكَرَّارِ فَضْلٌ بَعْدَ هَذَا  
وَلِلصُّدِّيقِ الرَّجْحَانِ فَأَعْلَمُ  
وَلَمْ يَلْعَنَ يَزِيدًا بَعْدَ مَوْتِ  
وَالِإِمَامِ الْمُقَلَّدِ ذُو أَغْتِبَارٍ  
وَمَا عُذْرٌ لِذِي عَقْلِ بِجَهْلٍ  
وَمَا إِيْمَانٌ شَخْصٍ حَالٍ يَأْسٍ  
وَمَا أَفْعَالٌ خَيْرٍ فِي حِسَابٍ  
وَلَا يُقْضَى بِكُفْرٍ وَأَزْتِدَادٍ  
وَمَنْ يَنْوِ أَزْتِدَادًا بَعْدَ دَهْرٍ  
وَلَفْظُ الْكُفْرِ مِنْ غَيْرِ أَغْتِقَادٍ  
وَلَا يَحْكُمُ بِكُفْرٍ حَالٍ سُكْرِ  
وَمَا الْمَعْدُومُ مَرْتَبًا وَشَيْئًا  
وَغَيْرَانُ الْمُكُونِ لَا كَشْيَاءٍ  
وَأَنَّ السُّخْتَ رِزْقٌ مِثْلُ حِلٍّ  
وَفِي الْأَجْدَاثِ عَنْ تَوْجِيدِ رَبِّي  
وَلِلْكَفَّارِ وَالْفُسَّاقِ يُقْضَى

وَتَأْجُ الْأُضْفِيَاءِ بِلَا اخْتِلَالٍ  
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَزْتِحَالٍ  
فَفِيهِ نَصٌّ أَخْبَارِ عَوَالٍ  
لِأَصْحَابِ الْكِبَائِرِ كَالْجَبَالِ  
عَنِ الْعِضْيَانِ عَمْدًا وَأَنْعِزَالٍ  
وَلَا عَبْدٌ وَشَخْصٌ ذُو أَفْتِعَالٍ  
كَذَا لُقْمَانُ فَأَحْذَرُ عَنْ جِدَالٍ  
لِدَجَّالٍ شَقِيٍّ ذِي حَبَالٍ  
لَهَا كَوْنٌ فَهُمْ أَهْلُ النَّوَالِ  
نَبِيًّا أَوْ رَسُولًا فِي أَنْتِحَالٍ  
عَلَى الْأَصْحَابِ مِنْ غَيْرِ اخْتِمَالٍ  
عَلَى عُثْمَانَ ذِي النُّورَيْنِ عَالٍ  
مِنَ الْكَرَّارِ فِي صَفِّ الْقِتَالِ  
عَلَى الْأَغْيَارِ طَرًّا لَا تَبَالٍ  
عَلَى الزَّهْرَاءِ فِي بَعْضِ الْخِلَالِ  
سِوَى الْمِكْثَارِ فِي الْإِغْرَاءِ غَالٍ  
بِأَنْوَاعِ الدَّلَائِلِ كَالنُّصَالِ  
بِخِلَاقِ الْأَسَافِلِ وَالْأَعَالِي  
بِمَقْبُولِ لِفَقْدِ الْإِمْتِثَالِ  
مِنَ الْإِيْمَانِ مَفْرُوضِ الْوِصَالِ  
بِقَهْرٍ أَوْ بِقَتْلٍ وَأَخْتِزَالِ  
يَصِرُّ عَنْ دِينِ حَقٍّ ذَا أَنْسِلَالِ  
بِطُوعٍ رَدُّ دِينٍ بِأَغْتِفَالٍ  
بِمَا يَهْذِي وَيَلْعُو بِأَزْتِجَالِ  
لِفَقْدِهِ لَاحٌ فِي يُمْنِ الْهِلَالِ  
مَعَ التَّكْوِينِ خُذْهُ لَاكْتِحَالِ  
وَإِنْ يَكُورَةُ مَقَالِي كُلُّ قَالٍَ  
سَيُبْلَى كُلُّ شَخْصٍ بِالسُّؤَالِ  
عَذَابُ الْقَبْرِ مِنْ سُوءِ الْفِعَالِ

مِنَ الرَّحْمَنِ يَا أَهْلَ الْأَمْالِي  
 فَكُونُوا بِالتَّحَرُّزِ عَنْ وَبَالِ  
 وَبَعْضاً نَحْوَ ظَهْرِ وَالشُّمَالِ  
 عَلَى مَثْنِ الصُّرَاطِ بِلَا أَهْتِبَالِ  
 لِأَصْحَابِ الْكِبَائِرِ كَالْجِبَالِ  
 وَقَدْ يَنْفِيهِ أَصْحَابُ الضَّلَالِ  
 عَدِيمُ الْكَوْنِ فَاسْمَعْ بِاخْتِرَالِ  
 عَلَيْهَا مَرَّ أحوَالِ خَوَالِ  
 بِسُوءِ الذَّنْبِ فِي دَارِ أَشْتِغَالِ  
 بَدِيعِ الشَّكْلِ كَالسَّحْرِ الْحَلَالِ  
 وَيُخَيِّ الرُّوحَ كَالْمَاءِ الزُّلَالِ  
 تَنَالُوا جِنْسَ أَصْنَافِ الْمَنَالِ  
 بِذِكْرِ الْخَيْرِ فِي حَالِ أَبْتِهَالِ  
 وَيُعْطِيهِ السَّعَادَةَ فِي الْمَالِ  
 لِمَنْ بِالْخَيْرِ يَوْمًا قَدْ دَعَا لِي

دُخُولِ النَّاسِ فِي الْجَنَّاتِ فَضْلُ  
 حِسَابِ النَّاسِ بَعْدَ الْبَغْثِ حَقُّ  
 وَتُعْطَى الْكُتُبُ بَعْضاً نَحْوَ يُمْنِي  
 وَحَقُّ وَزْنُ أَعْمَالِ وَجَرِي  
 وَمَرْجُو شَفَاعَةِ أَهْلِ خَيْرِ  
 وَلِلدَّعَوَاتِ تَأْثِيرٌ بَلِيغُ  
 وَذُنْيَانَا حَدِيثُ وَالْهَيُولَى  
 وَلِلْجَنَّاتِ وَالنَّيِّرَانِ كَوْنُ  
 وَذُو الْإِيمَانِ لَا يَبْقَى مُقِيمًا  
 لَقَدْ أَلْبَسْتُ لِلتَّوْحِيدِ نَظْمًا  
 يُسَلِّي الْقَلْبَ كَالْبُشْرَى بِرُوحِ  
 فَخَوْضُوا فِيهِ حِفْظًا وَأَعْتِقَادًا  
 وَكُونُوا عَوْنُ هَذَا الْعَبْدِ دَهْرًا  
 لَعَلَّ اللَّهَ يَغْفُوهُ بِفَضْلِ  
 وَإِنِّي الْحَقُّ أَذْعُو كُلَّ وَقْتِ